

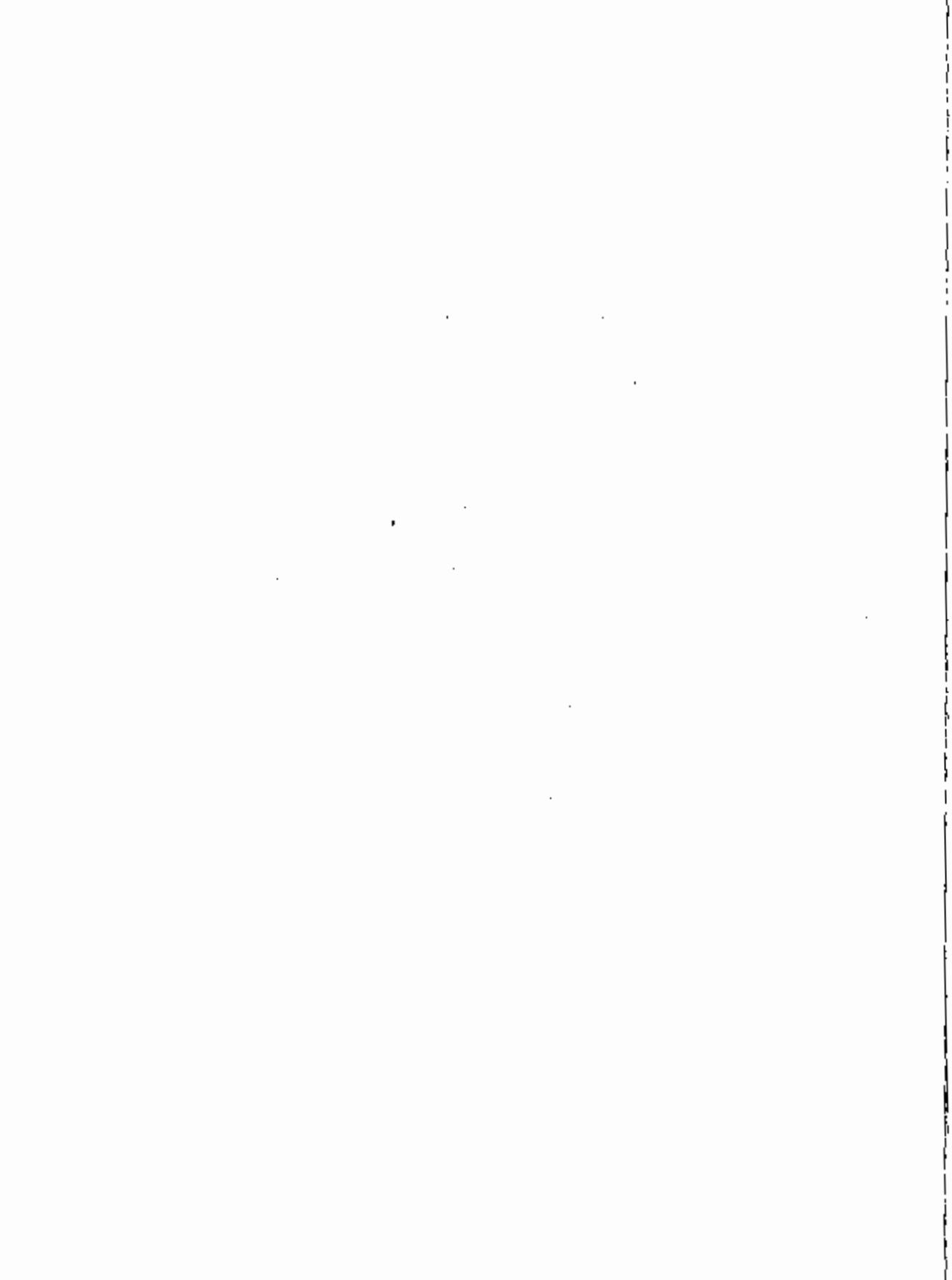
**تخطيط ومواقع الإسكندرية القديمة وتطورها  
حتى أوائل القرن التاسع عشر الميلادي**

**دكتور**

**محمد عبد الحميد الحناوي**

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية التربية - جامعة اسيوط



## مدينة الإسكندرية

كان أهم وأخذ أعمال الإسكندر الأكبر في مصر بعد دخول البلاد بجيوشه، هو بناء مدينة الإسكندرية في عام ٢٢٢ ق.م. فوق موقع قرية راقودة (راكوتيس Rachotis) القديمة، والتي كانت موجودة ضمن عدد آخر من القرى المصرية القديمة في تلك المنطقة المحصورة بين بحيرة مريوط جنوبا وساحل البحر المتوسط شمالا في غرب الدلتا، وهناك من الأدلة التاريخية ما يشير إلى أن هذا الموقع كانت له أهمية بالنسبة لمصر الفرعونية إذ يقول استرابون Strabon عن هذا الموقع أن الملوك المصريين أقاموا به حامية عسكرية لحمايته من إغارة شعوب البحر وخاصة الإغريق.

ويتضح من نص سترابون أن موقع الإسكندرية القديم كانت له أهمية عسكرية زمن المصريين القدماء، وأن حامية عسكرية أقامت بموقع قرية راقودة التي كانت تتزود بالمياه العذبة من قناة تمتد غربا من الفرع الكانوبي للنيل عند موقع يقال له شيديا Schedia ويعنى المعدي<sup>(١)</sup>.

وبالإضافة إلى موقع الإسكندرية الإستراتيجي الذي اختاره الإسكندر لها فوق موقع راقودة القديم، فإن هذا الموقع كان يواجه في البحر جزيرة قريبة من الساحل هي جزيرة فاروس Pharos<sup>(٢)</sup>. التي تم توصيلها فيما بعد بالساحل بواسطة جسر كبير Heptastadium تمتد عليه قناة لتوصيل الماء العذب إلى الجزيرة بعد استيطانها، وبذلك أمكن إنشاء مينائين كبيرين، أحدهما الميناء الشرقية، والآخر الميناء الغربية العورد الحميد (Eunostos).

وقد عهد الإسكندر إلى مهندس دينوقراطيس Deinocratis بتخطيط المدينة على النمط الاثيني حسب قواعد هندسة المدن الإغريقية كما عرفت في القرن الرابع ق.م. مثل مدينة بيرايوس (ميناء بيريه)<sup>(٣)</sup> وقد رأى الإسكندر هذا التخطيط بنفسه على الطبيعة وأقره، ثم كلف وزير ماليته في مصر كليومينيس بالإشراف على تشييد المدينة الجديدة<sup>(٤)</sup>.

وتقع مدينة الإسكندرية على خط طول ١٢ ٢٠، وخط عرض ٢٧ ٢ وأرضها عبارة عن شريط ضيق من المرتفعات المتناثرة المحصورة بين البحر المتوسط شمالا، وبحيرة مريوط جنوبا.

ويرجع الفضل في معرفتنا لتخطيط المدينة ومعالمها في عصرها القديم إلى المهندس المصري محمود باشا الفلكي الذي عهد إليه الخديو إسماعيل سنة ١٨٦٥م (١٢٨٢هـ) بدراسة طبوغرافية المدينة، ورسم خريطتين لهما أحدهما توضح معالمها القديمة، والأخرى لمعالمها الحديثة إبان عصر إسماعيل، وكانت الإسكندرية قد شهدت كثير من الأحداث الحربية في عصورها المختلفة أثرت على نموها العمراني والبشري، فبعد أن كانت مدينة مزدهرة عاصمة للحضارة الهلنستية في الشرق، أصابها الضعف والاضمحلال، وظل حجمها ونشاطها يتقلص تدريجيا خلال العصر الإسلامي حتى أصبح عمرانها حتى أوائل القرن التاسع عشر الميلادي لا يتعدى الشريط المحصور بين المينائين الشرقي والغربي لدرجة أن صار عمود السوارى (بومبي) الذي كان يقع في قلب المدينة في عصرها القديم بعيدا عن عمرانها بنحو ألف وخمسمائة متر تقريبا<sup>(٥)</sup>.

## أحياء المدينة وتطورها حتى أوائل القرن

### التاسع عشر الميلادي

لم يتمكن الإسكندر من مشاهدة مدينته التي وضع أساسها وتخطيطها، لكن الفضل في استكمال إنشائها يرجع إلى مهندسه دينوقراطيس Deinocratis حيث كانت خطة الإسكندر في تأسيس المدن واضحة وبسيطة وهي عبارة عن مستطيل يمتد من الشرق إلى الغرب وينقسم إلى شوارع مستقيمة متوازية تتقابل مع الشوارع الممتدة من الشمال إلى الجنوب على شكل زوايا قائمة، وبذلك يفتج عن هذه الخطوط مربعات صالحة لإقامة المباني والمنازل عليها، وكانت تمتد على جانبي كل شارع من الشوارع الرئيسية مجموعة من البوانك والعقود ذات الأعمدة والتماثيل لإضافة بعض اللمحات الجمالية لشوارع المدينة، ولحماية المارة من وهج الشمس<sup>(٦)</sup>.

وقسمت المدينة طبقاً لهذا التخطيط إلى خمسة أحياء سميت بالأحرف الهجائية الأولى في اللغة اليونانية وهي (ألفا - بيتا - جاما - دلتا - أيسيلون)، وكان أهم هذه الأحياء ثلاثة هي :

(أ) الحي الملكي : في شرق المدينة، ويحده شارع البسيما من الغرب، وحي اليهود من الشرق، وطريق كانوب من الجنوب والطرف الشرقي من الميناء الشرقية، ورأس لوكياس (السلسلة) من الشمال، واشتمل هذا الحي على القصور الملكية التي تشرف على الميناء الشرقي.

وفى هذا الحى أقيمت الأكاديمية أو دار الحكمة Museum، والمكتبة، والمسرح، وفى أقصى غرب الحى بنى معبد القيصرين Caesareum والذى أمرت بينائه كليوباترا السابعة باسم ابنها من قيصر<sup>(٧)</sup>.

وفى الجنوب الغربى من هذا الحى أقيم قبر الإسكندر (Sema) فى الشارع الذى حمل اسمه - كما يرجح معظم الباحثين - وحول قبر الإسكندر أقام البطالة قبورهم فى الموقع المعروف بـ «البانيوم»<sup>(٨)</sup>، وإلى الشرق من البانيوم كانت توجد دار الحكمة، والجمنازيوم (الملعب)<sup>(٩)</sup>.

ب) حى الدنيا : ويقع إلى الشرق من الحى الملكى، وهو حى اليهود، وبه مقابرهم، وظلوا يشغلون هذا الحى طوال العصرين اليونانى والرومانى حيث بلغ عددهم نحو ثلث عدد سكان الإسكندرية فى العصر الرومانى<sup>(١٠)</sup>.

ج) الحى الوطنى : يقع فى الجنوب الشرقى من المدينة حيث تقع قرية راكوتيس القديمة<sup>(١١)</sup>، وفيه أقيم معبد السيرابيوم الذى أقامه البطالة فوق هذا المرتفع ليكون مقرا لعبادة «سرابيس»، ثم أنشئت فيما بعد فى هذا الموقع مكتبة صغيرة<sup>(١٢)</sup>.

أما شوارع الإسكندرية فى العصرين اليونانى والرومانى فهى : الشارع الكانوى نسبة إلى كانوب (أبو قير)، ويمتد من شرق المدينة إلى غربها، وفى نهايته من الشرق باب الشمس أو باب كانوب<sup>(١٣)</sup>، وفى نهايته من الغرب باب القمر، أما الشارع الثانى فهو شارع السوما Soma ويقطع الشارع الكانوى فى منتصفه تقريبا، ويمتد من شمال المدينة عند الميناء الشرقية مع بداية الهيبتاستاد، حتى جنوبها، وكانت كل الشوارع موازية

لهذين الشارعين<sup>(١٤)</sup>، وتحمل أسماء أفراد من الأسرة المالكة، وقد عثر محمود باشا الفلكي على بقايا قطع البازلت الأسود أو الأصفر الذي كان يغطي أرضيه شوارع المدينة القديمة.

أما في العصر الروماني فقد أصبحت المدينة عاصمة لإحدى الولايات التابعة للإمبراطورية الرومانية، ولم يحل هذا دون النمو المضطرب لها وحتى أواخر العصر الروماني عندما أصيبت ببعض التغيير والتخريب لمعالمها عندما انتشرت المسيحية في مصر بصفة عامة. وفي الإسكندرية بصفة خاصة، وأدت الحوادث السياسية المتتالية من نزاع بين الرومان والبطالمة، ثم النزاع بين الروم الوثنيين والمصريين المسيحيين، وبين الروم الملكانيين واليعاقبة المصريين، كل ذلك أدى إلى تخريب كثير من معالم المدينة الهامة<sup>(١٥)</sup>، وكانت مقدمات الاضمحلال قد سبقت الفتح العربي بفترة طويلة، فانكشفت مساحتها نحو الغرب والشمال، وحتى أصبح طولها من الشرق إلى الغرب لا يزيد كثيراً على ثلاثة كيلومترات، وأصبح عمرانها في العصر العربي يقتصر على المساحات التي تشغلها في الوقت الحاضر أحياء العطارين والمنشية واللبان فقط، وأصبحت مساحة المدينة بأسوارها لا تشغل أكثر من خمس مساحتها في العصرين البطلمي والروماني<sup>(١٦)</sup>، وسارت المدينة نحو التأخر والاضمحلال في عهد الدولة المملوكية والعصر العثماني، وظلت هكذا حتى أوائل عهد محمد علي، إذ انحصر النطاق السكني لأهالي المدينة في المنطقة الحديثة الواقعة بين المينائين والتي عرفت بالمدينة التركية<sup>(١٧)</sup> والتي ضمت عددا كبيرا من الأخطاط (الأحياء) وهي عبارة عن

شوارع ضيقة وحارات ترابية، وبها حوالي ثلاثمائة وخمسين منزلا وعددا كبيرا من المساجد والزوايا الصغيرة، واشتملت على العديد من الأخطاء والحارات تمكن الباحث من حصر معظمها من خلال سجلات محكمة الإسكندرية الشرعية وهي :

خط المزار وهو المنطقة التي يقع فيها مقام سيدي أحمد أبي العباس المرسي وإلى جواره مداخل المدينة المواجهة للميناء الشرقية، ثم خط الديوان (الميناء) وبه مقار القنصليات الأجنبية ومباني الجمارك وهي تشرف على الميناء الشرقية (الحالية)، وخط سيدي ياقوت العرشى إلى جوار سيدي أبي العباس، وخط سيدي محمد الأباصيري (الپوصيري) وخط حارة الفيض قرب ضريح سيدي ياقوت العرشى، وخط السبع قرن، وإلى جواره خط زاوية الشبراوية، وخط حارة البلطرية، وخط المحكمة القديمة.

وفي شمال المدينة يوجد خط حارة الصيادين، وحارة النصارى، وخط حارة الأفرنج على مشارف الميناء الشرقية، يليه من الداخل خط حارة الشمرلى، وخط أولاد الدرى، وخط زاوية مطاوع، وخط الشيخ عبد السلام الصباغ، ثم خط السيالة، وخط حارة الفراهدة، وخط السويقة، وخط ابن عثمان، وخط جميعى وأولاد العشار، وخط أولاد الثقلى، وخط العيلاوى، وخط جامع التمرزية، وخط أولاد الكاتب، وخط البوهانية، وخط الشيخ سليمان العلاف، وخط السمك، وخط الزقاق المبلط، وخط جامع القاضى، وخط حارة المقارية، وخط حارة اليهود.

وفي أقصى جنوب شرق المدينة (التركية) نجد خط باب البحر. أما فى

أقصى الغرب، وفي مواجهة الميناء القديم (الغربي) يطالنا خط الترسخانة حيث يقع مبنى دار صناعة السفن، وإلى الداخل منه نجد خط كوم الناضورة، وخط الحداد<sup>(١٨)</sup>.

ولقد بنيت بعض منازل ومباني المدينة الحديثة (التركية) من الطين والتين، أما أغلبها فمن الحجارة الرملية ومونتها من الجير والرمل، حيث يدخل ضمن عناصر مكوناتها الأعمدة المأخوذة من المباني الأثرية وأطلال الإسكندرية القديمة بالإضافة إلى الكتل الجرانيتية التي جلبت من طيبة وممفيس أثناء العصر اليوناني الروماني<sup>(١٩)</sup>.

وكان التكدس العمراني واضحا في المنطقة الواقعة بين المينائين قرب الحصار الأشرقي (قلعة قايتباي) باستثناء شبه جزيرة رأس التين (فاروس القديمة) التي كانت خالية تقريبا من المساكن اللهم من بعض أشجار التين ومزارع البطيخ<sup>(٢٠)</sup>.

أما الجزء الآخر من مدينة الإسكندرية فيسمى بالمدينة العربية، وهو الجزء الأكبر من الإسكندرية ويقع داخل نطاق الاسوار العربية القديمة والتي تحيط بهذه المدينة وتبدأ من شرق ملستي كليوباترا ومعبد اليهود على شاطئ الميناء الشرقية وتتجه جنوبا إلى جوار مقابر اليهود، ثم تعيل ناحية الشرق حتى طريق رشيد، وتأخذ اتجاه الجنوب الغربي حتى باب المقابر (الترافة)، ويستمر السور حتى الحصن الغربي (الملكث)، ليبدأ من جديد اتجاهه نحو الشمال ليلتحم بالبحر عند الميناء الغربية.

ولم يشغل هذا الجزء الكبير من مساحة الإسكندرية إلا بعض

التجمعات السكنية المتناثرة وخاصة فى خط كوم الدكة، والنطاق المجاور لباب رشيد لقريه من طريق القاهرة ورشيد، ووجود أضرحة عدد من أولياء الله الصالحين، ولم يتعد عدد منازل هذا الاطار السكانى خمسون منزلا، إلى جانب عدد قليل من المنازل بخط باب السدرة، وكانت أهم أخطاط هذه المدينة : خط باب رشيد، وخط شرقى، وخط سيدى أحمد المتيم<sup>(٢١)</sup>.

### الأسوار

من المرجح أنه بدء فى بناء أسوار الإسكندرية فى عهد الإسكندر، وأتم بناؤها الحكام البطالمة، ثم زاد فى تحصينها الرومان فيما بعد.

وهذا السور هو الذى كان يحد المدينة المأهولة بالسكان فى عصرها القديم بأحيائها الخمس، حيث كان يبدأ غربا من نهاية طريق كاتوب على مشارف الميناء الغربية Portus Eunostus، ويمتد محاذيا شاطئ البحر حتى رأس لوكياس (السلسلة) شرقا، ثم ينحدر جنوبا إلى أن تلاقى وقنال الإسكندرية (الخليج)، ثم يسير محاذيا للقنال إلى أن يتصل فى أقصى الجنوب الغربى بالنقطة التى بدأ منها. وكان عرض أساسات السور خمسة أمتار، وقد بنيت من الأحجار المجلوبة من محاجر المكس<sup>(٢٢)</sup>.

أما خارج السور شرقا وغربا فكان رمالا ممتدة غير مأهولة بالسكان تتخللها أشجار النخيل، باستثناء المقابر خارج نطاق السور فى الجزء الشرقى منه جنوبى رأس لوكياس ومع تقلص حجم المدينة فى فترات لاحقة أعيد بناء هذا السور ليحيط بالمناطق المأهولة بالسكان، وتم تجديده فى عهد أحمد بن طولون سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٢م، ثم أعيد تجديده مرة أخرى فى عهد

صلاح الدين الأيوبي سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣هـ<sup>(٢٣)</sup>. ومن خلال الخرائط التي رسمت للمدينة في أواخر القرن السابع عشر نستطيع القول بأن الأسوار كانت تحيط بها من جميع الجهات وتضم ما يزيد على مائة برج للدفاع عنها، تخترق هذه الأسوار من الجنوب الشرقي قناة رئيسية قائمة من النيل تتفرع من هذا الجانب إلى نحو خمسة أفرع رئيسية تغطي جميع أنحاء المدينة يصب منها فرع في أقصى الشرق في الميناء الشرقية قرب السلصلة، وثلاثة أخرى تصب في البحر في وسط وأقصى غرب المدينة في الميناء الغربية، وهذه الأفرع الرئيسية يتفرع عنها أخرى ثانوية أشبه بالقنوات الصغيرة لتوزيع المياه لرى «الجنابن» بأحاء المدينة، وللتخزين في الصهاريج والخزانات اللازمة لاستخدامات الأهالي.

كما نلاحظ من هذه الخرائط أن الجزء الشمالي من الأسوار المواجهة للبحر عبارة عن سورين متجاورين بينهما فاصل ليس كبيراً، والشق الأول الشمالي وهو الخارجى والمواجه للبحر أقل ارتفاعاً من الآخر الداخلى المواجه للمدينة وذلك بهدف إعاقة الأعداء المهاجمين إذا ما تخطوا الجزء الأول من السور، فيتمكن حينئذ المدافعون عن الأسوار في الجزء الثانى من إعاقتهم عن دخول المدينة. وهذا الجزء من الأسوار يحتوى على نحو عشرين برجاً يحتوى به المدافعون<sup>(٢٤)</sup>.

وفى ظل الحكم العثمانى تقلص حجم المدينة كثيراً عما كانت عليه من قبل فى العصر المملوكى حتى أصبح عمراتها فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى محصوراً بين المينائين الشرقى والغربى، وينتهى حدود هذا العمران شمالاً فى مواجهة شبه جزيرة رأس التين. وكانت كل المنطقة الواقعة بين

البحر المتوسط شمالا وحتى مقام ولي الله أبى العباسى المرسى بعضها مقابر وبعضها نقع، ولم يكن بها سوى بعض بيوت للصيادين بمنطقة السيالة، وأصبحت حدود المدينة من الجهة القبلىة ذلك الحى المنشأ حديثا (المنشئة) أو الحارة التى يقطنها المغاربة<sup>(٢٥)</sup> (خط المغاربة).

وتناقص عمران المدينة حتى بداية القرن التاسع عشر تناقصا ملحوظا، حتى أصبحت المدينة هى ذلك الجزء من الترسيمات الحديثة الواقع بين المينائين والذى يمثل من قبل جسر الهبتاستاديوم (المدينة التركية)<sup>(٢٦)</sup> وترتب على ذلك أن أصبح سياج الأسوار العربية كبيرا عن حجم الكتلة السكنية للمدينة<sup>(٢٧)</sup>.

ويستطيع المرء أن يتجه من المدينة الحديثة نحو الجنوب عن طريق أبواب مرتفعة أهمها باب البحر حتى الأسوار القديمة للمدينة، والتي لم تعد تضم سوى بقايا مدينة الإسكندرية القديمة فى عصرها البطلمى الرومانى، وهى عبارة عن أطلال أثرية لمبانٍ مدفونة تحت الأنقاض، وأعمدة مهشمة أو مقطوبة ويقايا من الفخار والزجاج والرخام<sup>(٢٨)</sup>.

وظلت المدينة المأهولة بالسكان طوال العصر العثمانى، وخلال سنوات الحملة الفرنسية الثلاث، وحتى بداية عصر محمد على لا تشغل سوى تلك الرقبة الواقعة بين المينائين والذى لا يزيد طولها من الشمال إلى الجنوب على كيلومتر واحد، وعرضها من الشرق إلى الغرب نحو نصف كيلومتر فقط، وبقيت هكذا حتى بدأ محمد على يهتم بأمر الإسكندرية كمنفذ رئيسى لمصر من جهة الشمال لتتغير أكثر معالم المدينة عما كانت عليه من قبل.

## أبواب المدينة

يبدو بوضوح للباحث مدى الفرق بين مساحتى المدينة قبل الفتح العربى إبان عصورها القديمة، ويعدده فى عصرها الإسلامى من خلال دراستنا للخرائط التى رسمت لأسوارها خلال هذه الفترات، إلى جانب تلك الخرائط التى رسمها محمود باشا الفلكى<sup>(٢٩)</sup>. وقد بنيت للأسوار الجديدة أبواب تقابل الأبواب الأربعة القديمة، وإن كانت قد سميت بأسماء جديدة، فالباب الذى بنى فى أقصى الشرق مقابل باب الشمس أطلق عليه باب رشيد أو باب القاهرة لأنه طريق المسافر إلى مدينتى رشيد والقاهرة<sup>(٣٠)</sup>.

والباب الذى بنى فى أقصى الغرب مقابل باب القمر أطلق عليه باب المقابر Cata Combes وعرف خلال العصر الإسلامى بباب القرافة لأنه كان يؤدى إلى مقابر (جبانة)، كما يؤدى إلى الميناء القديم (الغربى) عن طريق البرج الضخم الواقع إلى أقصى الغرب من السور قريبا من قلعة الوكن أو القلعة المثلثة Triangulaire التى كانت على شكل مثلث داخل الأسوار الغربية<sup>(٣١)</sup>.

والباب الثالث فى أقصى شمال المدينة هو باب البحر ويشرف على الميناء الشرقية مباشرة فى مواجهة المدينة الحديثة (التركية). أما الباب الرئيسى الرابع فهو باب العمود فى الجنوب، لأنه يشرف على عمود السوارى (بومبى)، وعرف كذلك بباب سدر لوجود شجرة كبيرة من أشجار السدر إلى جوار هذا الباب<sup>(٣٢)</sup>. كما أطلق عليه فى العصرين الأيوبي والملوكى «باب البهار»<sup>(٣٣)</sup>.

ومع اتساع مساحة النطاق السكنى للمدينة الحديثة فيما بين المينائين فتح باب جديد يقع إلى الغرب من باب البحر بجوار حارة البلقظرية قريبا من الميناء الغربية، عرف حتى أوائل القرن التاسع عشر بالباب الأخضر<sup>(٢٤)</sup>.

وقد أقيمت هذه الأبواب الخمسة فى أبراج السور لكى تكون منافذ للداخل والخارج من المدينة، وللدفاع عن السور نفسه، ويفطى الواجهة الخارجية لمصرعى هذه الأبواب نصال حديدية مثبتة بمسامير رؤوسها بارزة ومتعددة الأشكال وإن كان حديدها قد تاكل بسبب الصدأ وأصبح مفتتا، بينما الأخشاب المصنوع منها الأبواب وهى أخشاب الجميز القوى ظلت على حالتها، وتوجد كتابات عربية بالخط الكوفى على واجهاتها تدل على زمن تشييدها.

وإبان الحكم الفرنسى للمدينة فى نهاية القرن الثامن عشر قام العسكريون الفرنسيون بفتح بابين جديدين فى جدران السور نفسه بخلاف الأبواب الخمسة التى كانت موجودة من قبل؛ الباب الأول بالقرب من الحصن المثلث (الركن) والذى يسمى حصن باب المقابر (العمود) فى أقصى الجنوب الغربى. أما الباب الثانى ففتح فى الاستحكام المجاور لكورتينة ملحقة بالحصن المثلث إلى الشرق من الأول وعرف بالباب الجديد، وهذين البابين الجديدين ليسا إلا ثملة (ثغرة) فى بدن السور<sup>(٢٥)</sup>، وكانت تفتح وتغلق بأبواب مثل الأبواب الرئيسية بهدف تأمين وتيسير خروج ودخول القوات الفرنسية فى أوقات الضرورة لإحكام السيطرة على المدينة.

وقد نشأت أخطاط جديدة إلى جوار هذه الأبواب سواء الرئيسية منها

أو الفرعية الجديدة، وعرفت بها مثل : خط باب البحر، خط باب رشيد، خط باب السدرة، خط الباب الأخضر<sup>(٣٦)</sup>.

## الحصون والقلاع

### ١- حصن (قلعة) الفنار

وكان يطلق على هذه القلعة عدة أسماء منها قلعة الفنار **Le phare** لأنها أقيمت فوق موقع وعلى أنقاض الفنار على طرف نهاية شبه جزيرة فاروس حيث كان يوجد فنار الإسكندرية القديم الذي بناه بطليموس الثاني (٢٨٠-٢٧٩ ق.م.)<sup>(٣٧)</sup>. وقد بنيت هذه القلعة في عهد الملك الأشرف أبي النصر سيف الدين قايتباي الممردى الظاهري سنة ١٤٧٩م، وقد استخدمت أحجار الفنار المنحوتة والمستخرجة من محاجر المكس مع الأعمدة الجرانيتية المجلوبة من أسوان<sup>(٣٨)</sup> في بناء القلعة والمسجد المقام بها. ويبلغ سمك حوائطها ثلاثة أمتار في بعض الجهات، وتشتمل على برج مربع الشكل بنيت على جوانبه أربعة أبراج صغيرة، كما أن أطرافها الأربعة مقام عليها أربعة بروج بها مزاغل.

وتتكون القلعة من ثلاث طوابق: الطابق الأول والثاني مخصص للصلاة حيث يوجد الجامع، والطابق الثالث يحوى غرفا ذات مزاغل ومباريس كان يوجد بها أكداس من الأسلحة المختلفة التي تراكم فوقها الصدا وتتل أشكالها على أن بعضها أسلحة صليبية، والبعض الآخر من أسلحة حملة لويس السادس عشر<sup>(٣٩)</sup>.

وإذا تأملنا الفن المعماري لهذا البناء نجد أنه اقتبس الأساليب البيزنطية في بناء الحصون والقلاع والذي كان منتشرًا في عصر دولة المماليك البرجية؛ فهو يشبه بروج سور القسطنطينية، حيث أقام قايتباي حول قلعته سورًا منيعًا ذا أبراج ومزاغل ومكاحل لها مماشٍ فسيحة<sup>(٤٠)</sup>. وبداخل السور عدة مبانٍ أعدت خصيصًا لسكنى جنود الفرق العسكرية المتمركزة في القلعة من «الأنفار والأغوات والجويفية» حيث أطلق السكندريون على تلك القلعة اسم «البرج الكبير الأشرفي»<sup>(٤١)</sup> ويتم الاتصال بالقلعة عن طريق جسر ضيق يحميه طريق مغطى وبه متاريس طولها (٥٥٠) مترًا، بنى هذا الجسر فوق سلاسل صخرية تستوى على سطح الماء تعلوه قطعًا مفتتة من الأعمدة الجرانيتية أقيمت بشكل أفقى تؤدي إلى تحطيم وإضعاف قوة الأمواج<sup>(٤٢)</sup>.

وقد ظلت هذه القلعة رمزًا لقوة الإسكندرية ومنعتها؛ إذ أنها تسمى مدخل الميناء الرئيسي للإسكندرية (الشرقي)، وظلت هكذا حتى أصبح الميناء الغربي هو الميناء الأبعد للإسكندرية منذ عصر محمد علي.

## ٢- حصن الفنارة Pharillon،

وهو حصن صغير يتخذ اسمه من موقعه تجاه حصن الفنار Phare، (قلعة قايتباي)، مقام على حافة شريط من الشعب الصخرية التي تغلق مدخل الميناء الجديد (الشرقي)، والذي يقوم حصن الفنار بالدفاع عنه<sup>(٤٣)</sup> ويرجع زمن إنشائه إلى عصر المماليك، على نهاية اللسان الداخل في البحر والمسمى بـ «السلسلة»، ولذلك أطلق عليه خلال العصر الإسلامي ببرج

السلسلة أو برج سيدي عبد الله<sup>(٤٤)</sup>. أما الجسر الذي يؤدي إلى هذا الحصن الصغير فهو في مستوى مياه البحر التي تغطيه أحياناً. و برج الحصن مربع الشكل، وظل قائماً يؤدي دوره حتى نهاية القرن الثامن عشر، عندما خرب أثناء أحداث الحرب بين الفرنسيين وبين الحلفاء الإنجليز والأتراك فأصبح أثراً بعد عين مع بداية القرن التاسع عشر<sup>(٤٥)</sup>.

### ٣- قلعة الركن:

هذه القلعة أطلق عليها الحصن المثلث Triangulaire لأنه كان يشغل مثلثاً في أركان الأسوار من الجهة الجنوبية الغربية للمدينة العربية<sup>(٤٦)</sup>.

وكانت هذه القلعة محاطة بالحدائق (الجنائين)، يحدها من الجهة البحرية (الشمالية) طريقاً يقال له «الزقاق» يؤدي إلى مقام ولي الله سيدي عماد أو ما يسمى بالنجع الغربي للمدينة<sup>(٤٧)</sup>. كما تقع جنوب أحد أبواب الإسكندرية الرئيسية في الغرب وهو باب المقابر Porte de Catacombes<sup>(٤٨)</sup>.

أما في داخل المدينة الحديثة (التركية) فيطالعنا برجان وحصن واحد

هم:

### ١- البرج الظاهري:

وأطلق عليه البرج الظاهري لأنه يقع في ظاهر المدينة التركينة في مواجهة الميناء الشرقية بجوار المقابر ومقام سيدي أحمد أبي العباس المرسى<sup>(٤٩)</sup>، وفي الحى المعروف بخط المزار الذي يقع في نطاقه عدد من

أضرحة أولياء الله الصالحين، وهو أشبه بقلعة منفصلة عن أسوار المدينة العربية في منطقة «بحرى جزيرة الثغر»<sup>(٥٠)</sup>.

## ٢- برج مصطفى باشا:

ويقع قريبا من البرج الظاهرى ولكن تجاه الميناء الغربية لحمايتها، فى الحى المعروف بخط الصيادين، وهذا البرج يحمل الطابع المعمارى الإسلامى، وهو أكبر مساحة من البرج الظاهرى، ويفوقه من الناحية العددية للقوى العسكرية والحامية المتمركزة به، ويدخله مسجد خاص بهذه الحامية<sup>(٥١)</sup>.

## ٢- قلعة كوم الناصورة:

وتقع هذه القلعة فوق التل المرتفع المشرف على الميناء الغربية، وهى عبارة عن برج صغير يستخدم كمرصد ونقطة استرشاد للمسافرين عند الاقتراب من الميناء، وارتفاعه من ٥٠-٦٠ مترا. وقد تكون هذا التل من بقايا أنقاض المدينة منذ عدة قرون سابقة على بداية القرن التاسع عشر، ويبدو أنه كان موجودا فى عهد السلطان سليم الأول العثمانى<sup>(٥٢)</sup>.

أما فى داخل إطار أسوار المدينة القديمة (العربية) فتطالعنا قلعة واحدة هامة هى :

## قلعة كوم الدكة:

وتقع فى أقصى جنوب شرق المدينة، بالقرب من باب رشيد، فوق أحد مرتفعين بارزين فى حقل الخرائب داخل أسوار المدينة العربية، وارتفاعه

يصل إلى أكثر من خمسين مترا، وهذا المرتفع تكثر به أنقاض الأبنية الفخارية القديمة، والمخلفات الأخرى التي يلقي بها سكان المدينة منذ القدم<sup>(٥٣)</sup> ولذلك أطلق عليه كوم الديماس<sup>(٥٤)</sup>، حيث يوجد هذا الحصن الذي يتولى حماية أطراف المدينة وخاصة من ناحية الجنوب الشرقي، ولم يلق الاهتمام الكافي في الفترة السابقة على مجيء الحملة الفرنسية حيث تم تحصينه بعد ذلك تحصينا جيدا في إطار الاهتمام بحصون وقلع الإسكندرية<sup>(٥٥)</sup>.

وأما في خارج أسوار المدينة العربية من جهة الشرق فيوجد حصنين هما :

#### ١- حصن معسكر قيصر Camp de Cesar

وهذا الحصن قديم قدم إنشاء مدينة الإسكندرية فأقيم في أعلى المرتفع المعروف بمدينة النصر (نيكوبوليس Nicopolis) التي بناها الإمبراطور قيصر في أقصى شرق المدينة تخليدا لذكري انتصاره على جيوش كليوباترا وأنطونيوس، وكانت مقرا لمعسكرات الجيش الروماني منذ القرن الأول ق.م.، وكما وصفها سترابون فهي تقع على بعد ثلاثين ستاديون شرق الإسكندرية<sup>(٥٦)</sup> قرب شاطئ البحر، وقام الرومان بتحصين هذا الموقع تحصينا جيدا وعرف بـ «قلعة أو حصن القياصرة» كما أطلق عليه العرب «قصر القياصرة»<sup>(٥٧)</sup>، وظل هذا الحصن يؤدي دوره في حماية شرق المدينة، وقد ورد بخريطة دانفيل D'Anville التي رسمها للإسكندرية عام ١٧٧٢م<sup>(٥٨)</sup>.

## ٢- حصن أبو قير:

هذا الحصن هو آخر حصون شرق الإسكندرية. ويقع داخل قلعة أبي قير القديمة الرابضة فوق قمة مرتفعة على رأس متقدم في البحر يسمى بهذا الاسم<sup>(٥٩)</sup>، وكان أبناء الثغر يطلقون عليها «قلعة أبي قير العليا»، وكانت الطوائف العسكرية التي تتولى العمل بها تخضع لإشراف وإدارة حكام الإسكندرية، ومن المرجح أن عصر إنشاء هذه القلعة يرجع إلى زمن المماليك<sup>(٦٠)</sup>.

ولنعد إلى أقصى الغرب للمدينة لننتعرف على آخر حصونها وهو:

## - حصن العجمي (Marabout):

وهذا الحصن مقام فوق قمة السلاسل الصخرية في أقصى الغرب على لسان يقع إلى الجنوب الغربي من خليج الميناء الغربية، والمسافة بينه وبين حصن الفنار (قايتباي) تبلغ نحو (١١,٧٢٨) مترا، وفي مواجهته توجد جزيرة العجمي، وترجع أهمية هذا المكان إلى المسجد الموجود بالجزيرة والمسمى بالشيخ العجمي<sup>(٦١)</sup>.

## مينائى الإسكندرية

### ١- الميناء الجديد (الشرقى)

هو الميناء الرئيسى للمدينة منذ إنشائها حتى أواخر القرن الثامن عشر، وكان يحده من الغرب «الهيبتاستاد»، ومن الشرق رأس لوكياس (السلسلة)، وأطلق عليه فى العصر القديم «الميناء الكبير Portus Magnus» حيث تشرف على شواطئه الجنوبية والشرقية القصور الملكية<sup>(٦٦)</sup>، ويقع فنار الإسكندرية القديم على مدخله الغربى، الذى أقيم على أنقاضه قلعة وحصن الفنار (قايتبائى)، لتحضى هذا المدخل، كما يحضى مدخله الشرقى حصن المنار Pharillon الذى أقيم على رأس لوخياس (برج السلسلة)<sup>(٦٧)</sup>، ويتخذ هذا الميناء شكل الخليج التى بلغت طول فتحته فى أواخر القرن ١٨م نحو (١٧٨٩) مترا، وكانت هذه الفتحة تقل عن ذلك كثيرا فى العصر اليونانى، وتمثلت بسلسلة من الشعب الصخرية والصخور التى لا ترتفع عن مستوى سطح الماء مما تجعل الممر الصالح لدخول السفن إلى الميناء لا يزيد اتساعه عن خمسمائة متر فقط، حيث يمكن للسفن العبور إلى داخل الميناء على بعد مسافة قليلة إلى الشرق من حصن الفنار بجوار الصخرة الموجودة فى مقدمة الفنار والمعروفة بالزمردة، التى يمكن الاقتراب منها بشدة بون خطر، وتضطر السفن التجارية التى لا تستطيع القاء رواسيها فى الميناء، وتخشى دفع الرياح الشمالية والشمالية الشرقية الخفيفة، فى حالة النوات والعواصف الشتوية أن تتحول نحو الميناء القديم الغربى.

ويبدو أن الميناء كان عميقا فى العصر القديم، لكنه أصبح ضحل

العمق فى العصور التالية، يفص بالرمال والأحجار والمخلفات الأثرية التى ألفت فيه خلال قرون عديدة مضت<sup>(٦٤)</sup>.

## ٢- الميناء القديم (الغربي)؛

وهو الميناء الغربى للمدينة والذي كان يطلق عليه سيروتس يونستس Portus Eunostus حيث يقع إلى الغرب من رصيف الهيتاستاد، وكان أقل استخداما من جانب البحارة من الميناء الشرقى، ويقع إلى الجنوب من خليج فسيح يتكون من سلسلة صخور تختفى جزئيا تحت الماء ويظهر بعضها فوق السطح، ويمتد قاع هذه الشعب الصخرية من رأس الشيخ العجمى غربا وحتى رأس التين فى أقصى غرب شبه جزيرة فاروس شرقا حيث يوجد الفنار (قايتباى)، ويطول يصل إلى نحو (٨٢٠٠) متر<sup>(٦٥)</sup>.

وقد كان دخول هذا الميناء محرما على السفن الأوربية<sup>(٦٦)</sup> حتى مجئ الفرنسيين فى نهاية القرن الثامن عشر، حينئذ سمح للسفن التجارية فقط من جميع الجنسيات الرسو فى أى من مينائى المدينة<sup>(٦٧)</sup>.

وخلال العصر العثمانى كانت ميانى الترسخانة والمخازن الخاصة بالبحرية تقع على شاطئ هذا الميناء<sup>(٦٨)</sup>.

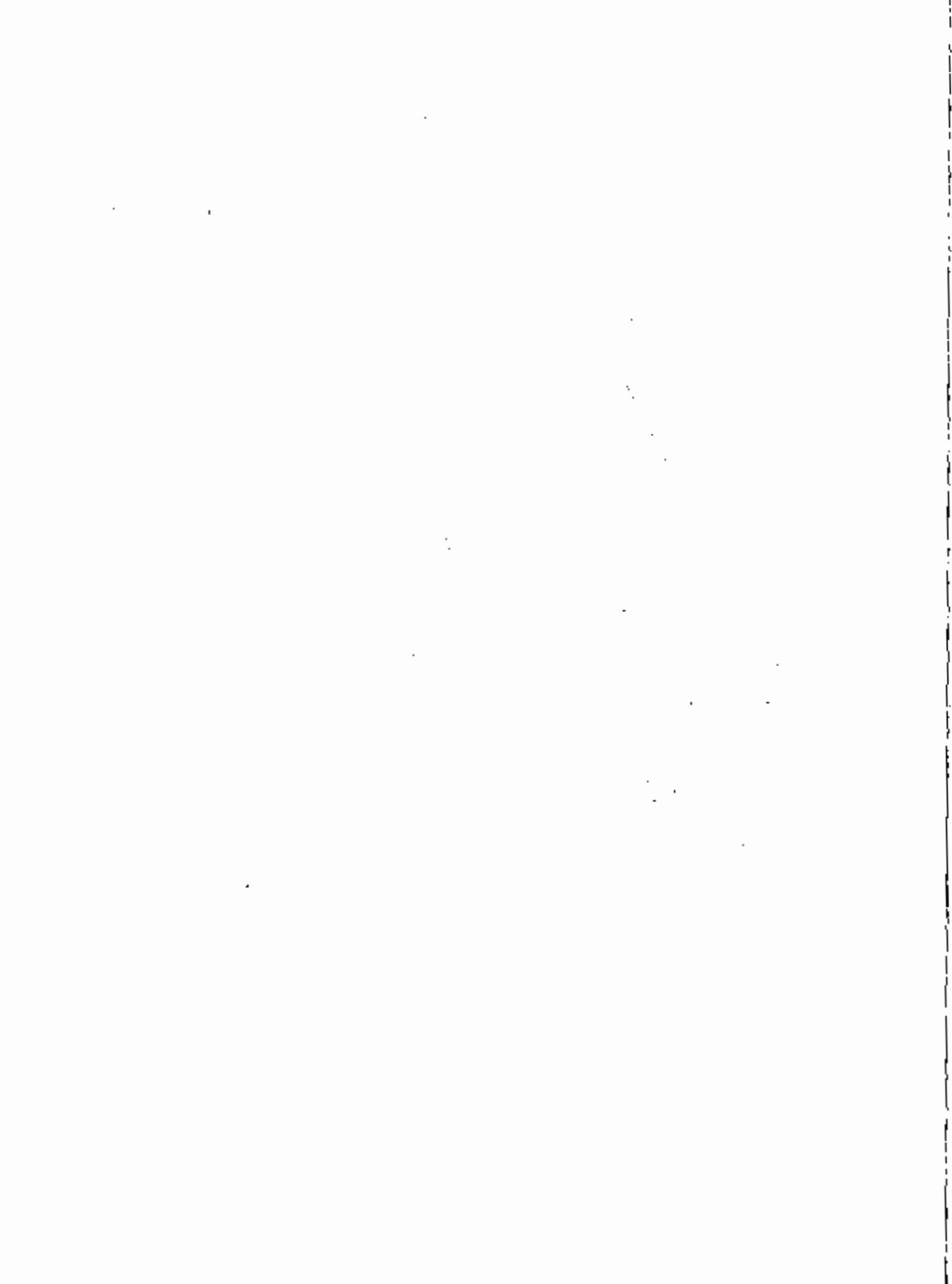
وهكذا يتضح لنا أن مدينة الإسكندرية قد مرت بثلاث مراحل انتقالية واضحة المعالم من ناحية تطور تخطيطها، وعمرانها منذ إنشائها وحتى أوائل القرن التاسع عشر الميلادى وهى :

١- المرحلة الأولى : وتمثل فترة ازدهار المدينة العمرانى والبشرى فى

العصر اليونانى الرومانى حيث بلغت أقصى اتساع لها داخل أسوارها القديمة التى اكتمل بناؤها على وجه التقريب فى العصر البطلمى وتنتهى هذه الفترة مع بداية الفتح العربى لمصر (٢١١هـ / ٦٤١م).

٢- المرحلة الثانية : وتمثل فترة انتقال من العصور القديمة إلى العصر الإسلامى بدءا من الفتح العربى (القرن الأول الهجرى - السابع الميلادى)، فتهدمت أسوارها القديمة وأعيد بناؤها إلى الداخل فى أغلب أجزائها نتيجة تقلص حجم المدينة وانخفاض عدد سكانها بعد بناء القسطنطينية كعاصمة جديدة لمصر، ولم تعد الإسكندرية كما كانت من قبل، فتعرضت للغزو والضعف، وانتقل مركز النشاط البشرى من المدينة العربية فى الجنوب والشرق إلى الشمال حيث المدينة الحديثة (التركية).

٣- المرحلة الثالثة : وهى المرحلة التى تبدأ بظهور تجمع سكانى جديد فى منطقة الهيتباستاد وهى الرقبة الرملية التى نشأت فيما بين الميناءين الشرقية والغربية لتصل بين المدينة القديمة جنوبا وجزيرة فاروس (رأس التين) شمالا وتعرف باسم المدينة التركية (الحديثة) منذ بداية العصر الفاطمى (ق ٤ هـ / ١٠م) وتظل هذه المدينة تزداد نموا واتساعا حتى أوائل القرن التاسع عشر عندما تبدأ أسوار الإسكندرية فى الانهيار بعد خروج الحملة الفرنسية وتولى محمد على السلطة، واعتماده بتحسين السواحل والموانئ دون الاسوار التى ستصبح أثرا يعد عين فنتلاشى معالمها تدريجيا داخل الاتساع العمرانى للمدينة فى عهد خلفائه.



## الهوامش

- ١- د. مصطفى عبد الحميد العبادي : تاريخ الإسكندرية في العصر اليوناني والروماني، ص ١.
- ٢- رأس التين والأنفوشي الحالية.
- ٣- د. مصطفى عبد الحميد العبادي : المرجع نفسه، ص ١١.  
لمزيد من التفاصيل عن الإسكندرية في عصرها الأول :
- د. زكي علي ، الإسكندرية، تسميتها وبعض مظاهر الحضارة فيها في عصر البطالمة، مجلة كلية الآداب - جامعة فاروق الأول (الإسكندرية)، العدد الثاني، ١٩٤٤.
- ٤- د. مصطفى عبد الحميد العبادي: المرجع السابق، ص ٣.
- ٥- د. جمال الدين الشيال : الإسكندرية، طبوغرافية المدينة وتطورها منذ لفتح العصور إلى الوقت الحاضر، ص ١٩٦.
- ٦- د. جمال الدين الشيال : تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي، ص ٨.  
**7-Mahmoud El-Falaki; Mémoire Sur L'Antique Alexnandrie, P. 46.**
- ٨- الحى الملكى يشغل الآن منطقة محطة الرمل والأزاريطة حتى كوم الدكة.
- ٩- د جمال الدين الشيال: تاريخ مدينة الإسكندرية، المرجع السابق، ص ٩-١٠.
- ١٠- فؤاد لرج : الإسكندرية، ج ١، ص ٢٨.
- ١١- منطقة كوم الشقافة الحالية وما يجاورها من أحياء شعبية.
- 12- Mahmoud - El-Falaki -; Mémoire Sur L'Antique Alexandrie, PP. 58-89.**
- د. جمال الدين الشيال : تاريخ الإسكندرية في العصر الإسلامي، المرجع السابق، ص ١٠ - ١١٠.
- ١٢- باب الشرق (شرقى) أو باب القاهرة.



٢٥- د. جمال الدين الشيال: الإسكندرية، طبوغرافية المدينة، المرجع السابق، ص ١٩٦.

26- Description de L'Egypte, T.XVIII, pp. 399-400.

27- E.M. Forster; Alexnadria; Ahistory and guide, pp. 72-74.

28- Description de L'Egypte, T.XVIII, pp. 408-409.

Mahmoud El-Falaki, Op. Cit., : ٢٩- أنظر :

٢٠- د. محمد صبحى عبد الحكيم : مدينة الإسكندرية، المرجع السابق، ص ١٢٠.

31- Description de L'Egypte; T.XVIII, p. 418.

٢٢- د. جمال الدين الشيال: الإسكندرية، طبوغرافية المدينة، المرجع السابق، ص ٢١٢.

٢٣- كان بهار الهند والشرق القادم إلى القاهرة عبر البحر الأحمر يجعل متها في سفن تسيير في النيل، ثم خليج الإسكندرية، حيث تفرغه خارج لسواير الإسكندرية عند هذا الباب، وفي أوقات تعطل الملاحة في الطيح، كانت تحمل هذا البهار قوافل من الجمال عبر الطريق البرى وتدخل من باب البهار بيلا من باب رشيد.

د. جمال الدين الشيال: الإسكندرية في العصرين الأيوبي والمملوكي، من كتاب الإسكندرية، القرعة التجارية بالإسكندرية، ١٩٤٩، ص ٩٦-١٠٢.

٢٤- وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية، أرقام ١٧٦، ٢٨٢، سجلات ٦-١-١١٢.

35- Description de L'Egypte, T.XVIII, p. 418.

٢٦- وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية، أرقام ١١٢، ١٧، ٣٦٢، ٢٨٢، سجلات ١٠٩ مكرر، ٨٨، ٧٥، ١١٢.

٢٧- فؤاد فرج : الإسكندرية ، مرجع سابق، ص ٦٤.

- ٢٨- لا تزال آثار وبقايا هذه الأعمدة موجودة حول قلعة قايتباي وفي المياه المحيطة بها وخاصة بالميناء الشرقية حيث تجرى الآن محاولات لاستخراجها.
- ٣٩- عبد الحميد رسمي: مذكرة عن طوابق مصر وحصونها (الجزء الخاص بقلعة قايتباي).
- ٤٠- عبد الحميد رسمي، المصدر نفسه.
- ٤١- وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية، أرقام ٢٤٠، ١٢٨٨، ٢٢٢، سجلات ١٠٨، ١٠٩ مكرر، ١١٢.
- 42- Description de L'Egypte, T.XVIII, pp.396-398, 481-482.
- 43- Description de L'Egypte, T.XVIII, p. 432.
- ٤٤- وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية، أرقام ١٢٧، سجلات ٧٥.
- 45- Idem.
- 46- Description de L'Egypte, T.XVIII, p. 416.
- ٤٧- وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية، أرقام ٢٨٢، ٢٠٠، ٢٧، سجلات ١٠٥، ٧٥، ٧٥.
- ٤٨- أطلق الفرنسيون على هذه القلعة اسم قلعة نوفيغية Fort Planches وذلك بعد احتلالهم للمدينة في نهاية القرن الثامن عشر.
- 49- Gaston Jondet; Atlas Historique, Planches XXIV, XVII.
- ٥٠- وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية، أرقام ١٥٠، ١٥١، سجل ١٠٩، رقم ١٥٧ سجل ١١٠.
- 51- Description de L'Egypte, T.XVIII, p. 399.
- 52- Ibid, p. 411.
- عبد الحميد رسمي : المصدر السابق.

53- Description de L'Egypte, T.XVIII, pp. 410-411.

٥٤- عبد الحميد رسمي : المصدر السابق.

٥٥- اطلق عليه الفرنسيون اسم حصن كريتان Crétin وهو كولونيل مهندس قتل في موقعه أبي قبر البرية في يوليو ١٧٩٩ م :

٥٦- الاستاد يوم يساوى (١٨٦) مترا تقريبا:

د. مصطفى عبد الحميد العبادى : المرجع السابق، ص ٤،

57- Mahmoud El-Falaki; Op. Cit., P. 64.

٥٨- عبد الرحمن الراقى: تاريخ الحركة القومية ، ج، ص ص ١٩٥-١٩٦.

59- Description de L'Egypte, T.XVIII, p. 433.

٦٠- وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية، أرقام ١٦٢، ٨٠، سجلات ١٠٩، ١٠٥.

61- Description de L'Egypte, T.XVIII, p. 440.

٦٢- انظر خريطة الإسكندرية في العصر الإغريقي الروماني عن :

د. جمال الدين الشيال: تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي، المرجع السابق، ص ١٥.

63- Description de L'Egypte, T.XVIII, p. 396.

64- Ibid, PP. 395-396.

65- Ibid, PP. 390-394.

66- Ibid, P. 394.

٦٧- محمد عبد الحميد الحناوى : الإسكندرية في عهد الحملة الفرنسية ١٧٩٨ -

١٨٠١، ص ص ١٨-١٩.

٦٨- وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية، أرقام ٥٤٢، ١٢٢، سجلات ١٠٦، ١١٠.

## المصادر والمراجع

أولاً: المصادر غير المنشورة:

١- وثائق محكمة الإسكندرية الشرعية (سجلات مبيعات)، المحفوظة حالياً بدار الوثائق القومية بالقاهرة.

٢- مذكرة محفوظة عن طوابى مصر وحصونها قديماً وحديثاً، محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم (٩٠٠)، كتبها الملازم أول عبد الحميد رضى صفى الدين، الضابط بمدفعية سواحل رأس التين بالإسكندرية في مايو ١٩٤٠م، ومهداة إلى حضارة صاحب السمو الأمير عمر طوسون باشا في ٢٧ أكتوبر ١٩٤٠م.

ثانياً: المراجع العربية والمصرية:

- ١- الفريد بتلر : فتح العرب لمصر، ترجمة محمد فريد أبو حديد، القاهرة، ١٩٢٢.
- ٢- د. جمال الدين الشيبان : تاريخ مدينة الإسكندرية فى العصر الإسلامى، الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٦٧.
- ٣- ————— : الإسكندرية، طبوغرافية المدينة وتطورها منذ أقدم العصور، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، دار المعارف بمصر ١٩٤٩م.
- ٤- ————— : تاريخ الإسكندرية فى العصرين الأيوبي والمملوكى، الإسكندرية، غرفة الإسكندرية التجارية ١٩٤٩م.
- ٥- د. زكى على : الإسكندرية، تأسيسها وبعض مظاهر الحضارة فيها فى عصر البطالمة، مجلة كلية الآداب، بجامعة الإسكندرية، ١٩٤٤، ١٩٤٥م.
- ٦- عبد الرحمن الراهى: تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم فى مصر، الجزء الثانى، ط ٢، القاهرة، مطبعة النهضة، ١٩٤٨م.

٧- فؤاد فرج : الإسكندرية، تاريخ المدينة القديمة ودليل المدينة الحديثة، ج ١، ط ٢، مطبعة المعارف بالقاهرة، ١٩٤٢م.

٨- د. محمد صبحي عبد الحكيم، مدينة الإسكندرية، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٥٨م.

٩- د. مصطفى عبد الحميد العيادي، تاريخ الإسكندرية في العصر اليوناني والروماني، محاضرات القيت على طلاب قسم التاريخ والحضارة بجامعة الإسكندرية، ١٩٧٨-١٩٧٩م.

#### ثالثاً المراجع الاجنبية:

10- Description de L'Egypte, T.XVIII, Panckoucke, Paris, 1821.

11- El-Falaki (Mahmoud Bey); Mémoire sur L'Antique Alexandrie, Copenhague, 1872).

12- Forster, E.M.; Alexandria, A History and Guide, Alexandria, 1938.

13- Jondet, Gaston, M.; Atlas Historique, Mémoire présentés a la Société sultanieh de géographie, T. II, le Caire.

#### رابعاً رسائل جامعية لم تنشر:

- محمد عبد الحميد الحناوي : الإسكندرية في عهد الحملة الفرنسية ١٧٩٨ -

١٨٠١م، رسالة ماجستير لم تنشر، تحت إشراف أ.د. جلال يحيى، المنيا

١٩٨٥.